

فهرست مطالب

فهرست تفصیلی مطالب	نه
پیشگفتار	پانزده
مقدمه مصحح	هفده
مقدمه مؤلف	۱
الشطح	۳۱
أما شطحيات المشايخ الذين ذكرت أساميهم	۳۹
فی الروایات للحلاج	۱۱۱
فی الشطحيات للحلاج	۱۴۵
فی شرح الطواسین للحلاج	۱۷۵
شطحيات للحلاج	۲۱۹
ومن شطحيات المتفرقة	۲۲۷
الفاظ متداولة بين الصوفية	۲۵۷
تعليقات وتوضيحات	۲۸۷
نمايه‌ها	
۱. آیات	۳۲۹
۲. احاديث	۳۵۱
۳. شطحيات	۳۶۳

٣٧١	٤. اشعار
٣٧٥	٥. الفاظ شرح شده
٣٨١	٦. اعلام
٣٨٩	٧. اصطلاحات
٤٤١	٨. تعليقات
٤٤٧	منابع و مأخذ

فهرست تفصیلی مطالب

پیشگفتار (پانزده - شانزده)؛

مقدمه مصحح (هفده - پنجاه)؛

بی نوشتها (پنجاه و یک - شصت و دو)؛

مقدمه مؤلف (۱ - ۲۹)؛

فصل (۳ - ۱۱)؛ منهم إبرهیم بن أدهم (۱۱)؛ ومنهم أبوعلی السندی (۱۱ - ۱۲)؛ ومنهم بحر التوحید... طیفور بن عیسی أبویزید البسطامی (۱۲)؛ ومنهم خزانة الحکمة... شاه بن شجاع أبوالفوارس (۱۲)؛ ومنهم طیر الأنس... أبوالفیض ذوالنون إبراهیم المصری (۱۲ - ۱۳)؛ ومنهم قطب المذهب... جنید بن محمد أبوالقاسم (۱۳)؛ ومنهم رکن المذهب... عمرو بن عثمان المکی (۱۳)؛ ومنهم مسند القلوب... أبوالحسین النوری (۱۳)؛ ومنهم بحر الفهم... أبوسعید الخراز، رحمة الله علیه (۱۳)؛ ومنهم قنطرة التصوف... أبوحفص النیشابوری (۱۴)؛ ومنهم شجاع القوم... روم بن أحمد (۱۴)؛ ومنهم غواص بحر العشق... یوسف بن حسین بن یعقوب الرازی (۱۴)؛ ومنهم صدر التصوف... أبوحزمة الخراسانی (۱۴)؛ ومنهم شمس الصوفیة... سمنون بن حمزة (۱۵)؛ ومنهم مدینة التصوف... سهل بن عبدالله التستری (۱۵)؛ ومنهم سراج الحرم... أبوبکر الکتانی (۱۵)؛ ومنهم حافظ الحال... أبوالحسین المزین (۱۶)؛ ومنهم فارس القرآن... أبوالعباس بن العطاء (۱۶)؛ ومنهم مصباح الحقیقة... أبوعبدالله الصبیحی (۱۶)؛ ومنهم تربة الکرم... علی بن سهل الإصفهانی (۱۶)؛ ومنهم مرآة القوم... أبوعمر و الدمشقی (۱۷)؛ ومنهم أبوالحسین بن بنان (۱۷)؛ ومنهم نهر التصوف... أبوالطیب السامری (۱۷)؛ ومنهم أسد الصوفیة... أبوالخیر التینانی (۱۷)؛ ومنهم تاج الصوفیة... دلف بن جحدر أبوبکر الشبلی (۱۷ - ۱۸)؛ ومنهم لسان التوحید... محمد بن

موسى أبوبكر الواسطى الفرغانى (١٨)؛ ومنهم صاحب العلمين... أبو القاسم النصرآبادى (١٨)؛ ومنهم طاهر السر... أبو العباس السيارى صاحب الواسطى (١٨)؛ ومنهم فارس الصدق... أبو على الدقاق (١٨)؛ ومنهم سيف العشق... أبو الحسن الخرقانى (١٩)؛ ومنهم كبير الحال... أحمد بن يحيى أبو العباس الشيرازى (١٩)؛ ومنهم بحر البهاء... أبو محمد جعفر الحدّاء (١٩)؛ ومنهم غريب الحال... هشام بن عبدان (١٩)؛ ومنهم صاحب السكر... على بن شلوية الإصطخرى (٢٠)؛ ومنهم شمع الوقت... أبو الحسين بن هند القرشى (٢٠)؛ ومنهم مشهور الشأن... بندار بن الحسين الشيرازى (٢٠)؛ ومنهم غالب الوجد... أبو سهل البيضاوى (٢٠)؛ ومنهم أبو مزاحم الشيرازى (٢٠ - ٢١)؛ ومنهم راسخ الحكم... على المائنى (٢١)؛ ومنهم بحر الحقائق... أبوبكر التمسثانى (٢١)؛ ومنهم منبع الأسرار... إبراهيم الأعرج (٢١)؛ ومنهم أبو على النورباطى (٢١)؛ ومنهم شطاح إصفهان... أبو الغريب (٢١ - ٢٢)؛ ومنهم كريم القوم... أبو سعيد بن أبى الخير (٢٢)؛ ومنهم فارس الغيوب... أبو عبد الله المصرى (٢٢)؛ ومنهم منصور بن الحسين بن منصور الحلاج (٢٢)؛ ومنهم قتيل الدعوى... أبو المغيث حسين بن منصور الحلاج (٢٢ - ٢٣)؛

السطح (٣١ - ٣٨):

فأما الذى جاء فى القرآن (٣٢ - ٣٤)؛ أما ما قال النبى... من الشطحيات (٣٤ - ٣٥)؛ وما أشار الصديق... فى مقالته (٣٥)؛ وإشارة أمير المؤمنين على... فى السطح (٣٦ - ٣٨)؛
أما شطحيات المشايخ الذين ذكرت أساميهم (٣٩ - ١١٠):
ومن مقالة أبى على السندى (٣٩ - ٤٠)؛ وأما مقالة أبى يزيد فى السطح (٤٠)؛ وقال أبو يزيد (٤٠ - ٤١)؛ وأيضا قال أبو يزيد (٤١ - ٤٢)؛ ومن شطحياته قوله (٤٣)؛ ومن جملة شطحياته قوله (٤٥)؛ ومن جملة شطحياته (٤٥ - ٤٦)؛ ومن جملة شطحياته (٤٦ - ٤٨)؛ ومن مقالة ذى النون فى الشطحيات (٤٩ - ٥١)؛ ومن شطحيات أبى الحسين النورى (٥١)؛ ومن شطحه (٥٢ - ٥٣)؛ ومن شطحياته قوله (٥٣ - ٥٤)؛ ومن شطحه (٥٤ - ٥٥)؛ ومن مقالة يوسف بن الحسين الرازى فى الشطحيات (٥٧)؛ ومن شطحياته قوله فى هذا المعنى (٥٧ - ٥٨)؛ ومن مقالته فى السطح (٥٨)؛ ومن شطحه (٥٨ - ٥٩)؛ ومن شطحه (٥٩)؛ ومن شطحه (٥٩ - ٦٠)؛ ومن شطحيات أبى الحسين النورى (٦٠ - ٦١)؛ ومن شطحيات الواسطى (٦١ - ٦٢)؛ ومن

شطح أحمد بن يحيى (٦٢)؛ ومن شطح أبي يزيد (٦٢)؛ ومن شطحيات أبي مزاحم الشيرازي (٦٣)؛ ومن مقالة يوسف بن الحسين في الشطح (٦٤ - ٦٥)؛ ومن مقالة رويم في الشطح (٦٥)؛ ومن مقالة أبي سعيد الخراز (٦٥ - ٦٦)؛ ومن مقالة سمنون المحب في الشطح (٦٦ - ٦٧)؛ ومن مقالة أبي العباس بن عطاء في الشطح (٦٧ - ٦٨)؛ ومن شطحياته أيضا قوله في شرح التوحيد (٦٨)؛ ومن شطحيات أبي علي النوربائي (٦٨ - ٦٩)؛ ومن شطحيات أبي الغريب الإصفهاني (٦٩ - ٧٠)؛ ومن شطحيات أبي بكر التمسثاني (٧٠)؛ ومن شطحيات هشام بن عبدان (٧٠)؛ ومن شطحيات أبي سعيد بن أبي الخير الخراساني (٧٠ - ٧١)؛ ومن شطحيات الشبلي (٧١)؛ ومن شطحياته قوله للحصري (٧١ - ٧٢)؛ ومما يضاهاى شطحه (٧٢)؛ ومن شطحياته (٧٣)؛ ومن شطحياته (٧٣ - ٧٤)؛ ومن شطحياته (٧٤ - ٧٥)؛ ومن شطحياته (٧٤)؛ ومن شطحياته (٧٤ - ٧٥)؛ ومن شطحياته (٧٥)؛ ومن شطحياته (٧٥ - ٧٦)؛ ومن شطحياته (٧٦)؛ ومن شطحياته (٧٦ - ٧٧)؛ ومن شطحياته (٧٧ - ٧٨)؛ ومن شطحياته (٧٨)؛ ومن شطحياته (٧٨ - ٧٩)؛ وله أفعال الشطح دون قوله (٧٩ - ٨١)؛ ومن شطحياته (٨١ - ٨٢)؛ ومن شطحياته (٨٢ - ٨٣)؛ ومن شطحياته (٨٣ - ٨٤)؛ ومن شطحياته (٨٤ - ٨٥)؛ ومن شطحيات أبي بكر الواسطي (٨٥ - ٨٧)؛ ومن شطحياته (٨٧ - ٨٩)؛ ومن شطحياته (٨٩)؛ ومن شطحياته (٩٠)؛ ومن شطحياته (٩٠ - ٩١)؛ ومن شطحياته (٩١)؛ ومثل هذا الكلام من الشطح (٩٢)؛ ومن شطحياته (٩٣)؛ ومن شطحياته (٩٤)؛ ومن شطحياته (٩٤)؛ ومن شطحيات أبي يزيد (٩٥ - ٩٦)؛ ومن شطحه (٩٦)؛ ومن شطحياته (٩٦)؛ ومن شطحياته (٩٧)؛ ومن شطحياته (٩٧ - ٩٨)؛ ومن شطحياته (٩٨)؛ ومن شطحياته (٩٨)؛ ومن شطحياته (٩٩)؛ ومن شطحياته (٩٩)؛ ومن شطحياته (٩٩ - ١٠٠)؛ ومن شطحياته (١٠٠ - ١٠١)؛ ومن شطحياته (١٠١ - ١٠٢)؛ ومن شطحياته (١٠٢ - ١٠٣)؛ ومن شطحياته (١٠٣)؛ ومن شطحياته (١٠٣ - ١٠٤)؛ ومن شطحياته (١٠٤)؛ من شطحياته (١٠٥)؛ ومن شطحياته (١٠٥ - ١٠٦)؛ من شطحياته (١٠٦)؛ من شطحياته (١٠٦)؛ من شطحياته (١٠٦ - ١٠٧)؛ من شطحياته (١٠٧)؛ ومن شطحياته (١٠٧ - ١٠٨)؛ ومن شطحياته (١٠٨)؛ ومثل هذا الشطح (١٠٩ - ١١٠)؛

في الروايات للحلاج (١١١ - ١٤٣):

ومن شطحيات العالم الغريب... حسين بن منصور الحلاج قدس الله روحه (١١١)؛ الرواية (١١١ - ١١٣)؛ الرواية (١١٣ - ١١٥)؛ الرواية (١١٥ - ١١٦)؛ الرواية (١١٦ - ١١٧)؛ الرواية (١١٧ - ١١٨)؛ الرواية (١١٨ - ١١٩)؛ الرواية (١١٩ - ١٢١)؛ الرواية (١٢١ - ١٢٢)؛

الرواية (١٢٢ - ١٢٣)؛ الرواية (١٢٤ - ١٢٥)؛ الرواية (١٢٥ - ١٢٦)؛ الرواية (١٢٦ - ١٢٧)؛
الرواية (١٢٧)؛ الرواية (١٢٧ - ١٢٨)؛ الرواية (١٢٨ - ١٢٩)؛ الرواية (١٢٩ - ١٣٠)؛ الرواية
(١٣٠)؛ الرواية (١٣١ - ١٣٢)؛ الرواية (١٣٢ - ١٣٣)؛ الرواية (١٣٣ - ١٣٤)؛ الرواية
(١٣٤ - ١٣٥)؛ الرواية (١٣٥ - ١٣٧)؛ الرواية (١٣٧ - ١٣٨)؛ الرواية (١٣٨ - ١٣٩)؛ الرواية
(١٣٩ - ١٤٠)؛ الرواية (١٤٠ - ١٤٣)؛

في الشطحيات للحلاج (١٤٥ - ١٧٣):

من شطحياته (١٤٩)؛ ومثل هذا ما شطح في قوله (١٥٠)؛ ومن شطحياته (١٥٠ - ١٥١)؛
ومن قبيل شطحه (١٥١)؛ من شطحياته (١٥١ - ١٥٢)؛ ومن شطحه (١٥٢)؛ ومن كلامه في
السطح (١٥٢ - ١٥٣)؛ ومن شطحه (١٥٣)؛ ومن شطحه (١٥٣)؛ ومن إشارته في السطح
(١٥٣ - ١٥٤)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٤)؛ ومن شطحه (١٥٤)؛ ومن شطحياته
(١٥٥ - ١٥٧)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٧)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٧)؛ ومن شطحه
(١٥٨)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٨ - ١٥٩)؛ ومن إشارته في السطح (١٥٩)؛ ومن شطحه
(١٥٩)؛ ومن شطحه (١٦٠)؛ ومن شطحه (١٦٠)؛ ومن إشارته في السطح (١٦٠ - ١٦١)؛
ومن إشارته في السطح (١٦١)؛ من شطحه (١٦١ - ١٦٢)؛ من شطحه (١٦٢)؛ ومن إشارته
في السطح (١٦٣)؛ من شطحه (١٦٣ - ١٦٤)؛ في شطحه (١٦٤ - ١٦٦)؛ ومن شطحياته
(١٦٦ - ١٦٧)؛ من شطحه (١٦٧ - ١٦٨)؛ ومن إشارته في السطح (١٦٩)؛ ومن إشارته في
السطح (١٦٩ - ١٧٠)؛ من شطحه (١٧٠ - ١٧١)؛ من شطحه (١٧١ - ١٧٢)؛ من شطحه
(١٧٢ - ١٧٣)؛

في شرح الطواسين للحلاج (١٧٥ - ٢١٧):

ومعنى الطواسين وتفسيرها (١٧٦)؛ وتفسير الحواميم (١٧٦)؛ طس السراج (١٧٦ - ١٧٩)؛
طس الفهم (١٧٩ - ١٨٢)؛ ووصف في بعض هذه الطواسين الحقيقة وطرقها (١٨٢ - ١٨٤)؛
طس الدائرة (١٨٥ - ١٩٧)؛ طس الأزل (١٩٧ - ٢٠٩)؛ طس المشية (٢٠٩ - ٢١١)؛ طس
التوحيد (٢١١ - ٢١٢)؛ طس الأسرار في التوحيد (٢١٢ - ٢١٤)؛ طس التنزيه
(٢١٤ - ٢١٥)؛ طس نفى العلل (٢١٥ - ٢١٦)؛ طس النفي والإثبات (٢١٦ - ٢١٧)؛

شطحيات للحلاج (٢١٩ - ٢٢٦):

ومن كلامه في السطح (٢٢٤ - ٢٢٥)؛ ومن كلامه في السطح (٢٢٥)؛ ومن كلامه في السطح
(٢٢٥)؛ ومن كلامه في السطح (٢٢٥ - ٢٢٦)؛ ومن كلامه في السطح (٢٢٦)؛

ومن شطحيات المتفرقة (٢٢٧ - ٢٥٦):

وقال أبو حمزه فيما شطح (٢٢٧ - ٢٢٨)؛ وقال أبو بكر الفارسي (٢٢٨)؛ وقال بعضهم (٢٢٨)؛
قال الواسطي (٢٢٨)؛ قال أبو الطيب السامري فيما شطح (٢٢٩)؛ وقال الواسطي (٢٢٩)؛
ومن إشارة النوري في الشطح قوله (٢٢٩ - ٢٣٠)؛ وسئل إبراهيم القصار عن وجود التوحيد
(٢٣٠)؛ وقال الواسطي في الشطح (٢٣٠ - ٢٣١)؛ وقال الشبلي في شطحه (٢٣١)؛ وقال
الجنيد للشبلي (٢٣١)؛ قال الكتاني (٢٣١)؛ وقال المزين (٢٣٢)؛ وقال أبو الحسين بن بنان
فيما شطح (٢٣٢)؛ قال أبو عمرو الدمشقي فيما شطح (٢٣٢)؛ وقال أبو عبد الله (٢٣٢)؛ وقال
أبو حفص مع جلالته (٢٣٣)؛ وقال الخرقاني في الشطح (٢٣٣)؛ وقال أبو عمرو الاصطخري،
مع عظمتة في التمكن (٢٣٣)؛ قال بندار بن الحسين (٢٣٣ - ٢٣٤)؛ وسأل الشيخ
أبو عبد الله... وكر التوحيد (٢٣٤)؛ وقال ابن شلوية وقت وفاته (٢٣٤ - ٢٣٥)؛ ومثل ذلك ما
سئل عن رويم عن التوبة (٢٣٥)؛ وقال أبو الحسين بن هند (٢٣٥ - ٢٣٦)؛ ومن إشارة الشبلي
في الشطح (٢٣٦ - ٢٣٧)؛ قال أبو العباس السيارى في الشطح (٢٣٧)؛ قال التمسثاني
(٢٣٧ - ٢٣٨)؛ ومن شطحيات النصرآبادي (٢٣٨)؛ ومن إشارة الحصري في الشطح (٢٣٨)؛
ومن إشاراته في الشطح (٢٣٨ - ٢٣٩)؛ ومع جلاله سهل بن عبد الله في التمكن شطح
(٢٣٩ - ٢٤٠)؛ وقال أبو القاسم القشيري فيما شطح (٢٤٠)؛ ومن إشارة أستاذ أبو علي الدقاق
في الشطح (٢٤٠)؛ وقال الجنيد مع جلالته (٢٤٠)؛ وقال القشيري (٢٤١)؛ وقد أشار
أبو الخير التيناتي... من الشطح (٢٤١)؛ وقال يوسف بن الحسين فيما شطح (٢٤١ - ٢٤٢)؛
وقال أبو يزيد، رحمة الله عليه (٢٤٢)؛ وقال التمسثاني فيما شطح (٢٤٢)؛ ومن إشارة سهل
بن عبد الله في الشطح (٢٤٢ - ٢٤٣)؛ وقال ذوالنون (٢٤٣)؛ وقال إبراهيم بن أدهم... إلى
الحضور (٢٤٣)؛ وقال عمرو بن عثمان في الشطح (٢٤٤)؛ وقال الخراز في شطحه (٢٤٥)؛
وقال الخراز (٢٤٥ - ٢٤٦)؛ وقال الواسطي في الشطح (٢٤٦ - ٢٤٧)؛ قال علي بن سهل
(٢٤٧)؛ وقال الحصري في الشطح (٢٤٧ - ٢٤٨)؛ وقال في الشطح (٢٤٨)؛ وقال في الشطح
(٢٤٨ - ٢٤٩)؛ وقال في الشطح (٢٤٩)؛ وقال في الشطح (٢٤٩)؛ وقال في الشطح (٢٥٠)؛
وقال في الشطح (٢٥٠)؛ وقال في الشطح (٢٥٠)؛ ومن شطحيات الواسطي قوله
(٢٥٠ - ٢٥٢)؛ وقال الجنيد فيما شطح (٢٥٢)؛ وقال النصرآبادي في شطحه (٢٥٢)؛ وقال
النصرآبادي في شطحه (٢٥٢ - ٢٥٣)؛ وقال الواسطي فيما شطح (٢٥٣ - ٢٥٤)؛ وقال الجنيد
في شطحه (٢٥٤)؛ وقال الجنيد في شطحه (٢٥٤ - ٢٥٦)؛

الفاظ متداولة بين الصوفية (٢٥٧ - ٢٨٥)؛

تعليقات وتوضيحات (٢٨٧ - ٣٢٥)؛

نمايهها (٣٢٧):

آيات (٣٢٩ - ٣٤٩)؛ احاديث (٣٥١ - ٣٦٢)؛ شطحيات (٣٦٣ - ٣٧٠)؛ اشعار (٣٧١ - ٣٧٣)؛

الفاظ شرح شده (٣٧٥ - ٣٧٩)؛ اعلام (٣٨١ - ٣٨٨)؛ اصطلاحات (٣٨٩ - ٤٤٠)؛ تعليقات

(٤٤١ - ٤٤٥)؛

منابع و مأخذ (٤٤٧ - ٤٦٨)

باسمه تعالی

پیشگفتار

روزبهران بقلی شیرازی از عارفان و مؤلفان پرکار سده ششم هجری است که آثار زیادی را تألیف کرده است. تألیفات او متنوع و پرشمار است و موضوعات مختلف از جمله فقه، حدیث، کلام، تفسیر، صرف و نحو و عرفان اسلامی را دربر می‌گیرد. تعدد و تنوع موضوعات، طرح آراء تازه و تأثیرگذار و سبک نویسندگی روزبهران موجب شده تألیفات وی در میان آثار عرفانی سده ششم هجری اهمیتی خاص پیدا می‌کند.

یکی از موضوعاتی که روزبهران در آثار خویش بدان پرداخته «شطحیات» اهل معرفت است. به دلایلی که وی خود بدان اشاره کرده و در مقدمه بدان پرداخته می‌شود، او شطحیات عارفان را در دو کتاب جمع‌آوری و شرح کرده است: منطق الاسرار ببیان الانوار به عربی؛ شرح شطحیات به فارسی. وی ابتدا به تألیف منطق الاسرار همت گماشت و بعد از اتمام آن به خواهش یکی از خواص، شرح شطحیات را به فارسی نگاشت.

شیوه بیان روزبهران در منطق الاسرار مستقیم و صریح و مناسب برای تألیف یک متن تعلیمی است در حالی که زبان شرح شطحیات بر عناصر خیال و گاه عوامل

عبارت پردازی استوار شده و فهم مقصود مولف را دشوار ساخته است. بدین سبب مناسب‌ترین راه برای آشنایی با دیدگاههای روزبهان بقلی درباره شطح و شرح و تفسیر آن مراجعه به منطق الاسرار است. این موضوع بر میزان اهمیت منطق الاسرار در میان آثار روزبهان بسی افزوده است.

اهمیت این کتاب و ضرورت انتشار آن موجب شد تا تصحیح این اثر عرفانی در شمار طرحهای پژوهشی قطب قرار گیرد و مقدمات نشر آن فراهم شود. خدای را سپاس می‌گوییم که توفیق عطا کرد تا این طرح به پایان رسد و کتاب منطق الاسرار ببيان الانوار به عنوان ششمین اثر از مجموعه تحقیقات عرفانی به صورت مشترک توسط قطب علمی تحقیق در متون حکمی و عرفانی دانشگاه اصفهان و انتشارات سخن به چاپ رسد.

در انجام این کار از همراهی و یاری شماری از اهل تحقیق و ادب بهره برده‌ایم که بر خود فرض می‌دانیم صمیمانه از این عزیزان سپاسگزاری کنیم:

همکاران محترم دکتر احسان رئیسی که در فراهم کردن مقدمات و هماهنگی امور تحقیقی بسیار کوشیدند، دکتر مهدی تدین و دکتر محمد علی ابوالحسنی که متن را بازخوانی کردند؛ مسئولان محترم کتابخانه آستان قدس رضوی بویژه فاضل محترم آقای محمدرضا فاضل هاشمی که نسخه‌های این متن را در اختیار قطب علمی قرار دادند؛ آقای سید مجتبی محمدی که با دقت نظری درخور تحسین در صفحه‌آرایی متن کوشیدند؛ آقای بهرام جلیلیان که در مقابله متن ما را یاری کردند؛ خانمها معصومه طاهری، مهنوش بیات، فرزانه ذکاوتمند، مریم شیرانی، مهری رحمانی که در تهیه منابع تحقیق و نمونه‌خوانی کوشش کردند؛ سرکار خانم اعظم طغیانی که برای هماهنگی امور زحمت بسیار کشیدند.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین

مصطحان

اسفند ۱۳۹۲

مقدمه مصحح

۱. درآمد

سده ششم هجری در تاریخ عرفان اسلامی دوره گذار و انتقال است. از یک سو سنت اول عرفانی دوره رونق و کمال خود را سپری می‌کرد و از سوی دیگر زمینه شکل‌گیری سنت دوم عرفانی فراهم می‌شد. در سنت اول عرفانی شمار زیادی از اهل طریقت به تألیف آثار مختلفی پرداختند و تعالیم و مبانی آن را تشریح و ترویج کردند. این آثار از حیث شمار و تنوع موضوعات و مفاهیم و بیان مشربهای مختلف عرفانی سخت درخور توجه است. ابوالفضل محمد بن طاهر معروف به ابن قیسرانی (م ۵۰۷ ق)، احمد غزالی (م ۵۲۰ ق)، عین القضات همدانی (م ۵۲۵ ق)، محمد بن حمویه جوینی (م ۵۳۰ ق)، یوسف بن ایوب همدانی (م ۵۳۵ ق)، سنایی غزنوی (م ۵۳۵ ق)، ابو عباس احمد بن محمد معروف به ابن عریف (م ۵۳۶ ق)، احمد جام (م ۵۳۶ ق)، عبدالسلام بن عبد الرحمان مغربی معروف به ابن برّجان (م ۵۳۶ ق)، جمال‌الدین ابوروح لطف‌الدین ابی سعد (م ۵۳۶ ق)، ابوعباس احمد بن معد عیسی اقلیشی (م ۵۵۰ ق)، ابوعبدالله حسین بن نصر معروف به ابن خمیس (م ۵۵۲ ق)، عبدالقادر گیلانی (م ۵۶۱ ق)، ابونجیب عبدالقاهر سهروردی (م ۵۶۳ ق)، ابوالعباس احمد رفاعی (م ۵۷۵ ق) از جمله مشهورترین مؤلفان آثار عرفانی سنت اول به شمار می‌آیند که در این روزگار به عربی و

فارسی در قالب نظم و نثر تألیفات پر شماری پدید آوردند. عده دیگری از عارفان و مؤلفان مشهور مانند فریدالدین عطار نیشابوری (م ۶۱۸ ق)، احمد بن عمر خیوقی خوارزمی معروف به نجم‌الدین کبری (م ۶۱۸ ق) نیز بخشی از زندگانی خود را در این دوره سپری کردند.

در قلمرو سنت دوم عرفانی نیز حوادث مهمی واقع شد. محیی‌الدین بن عربی (م ۶۳۸ ق)، در این سده ولادت یافت و شخصیت عرفانی و علمی وی در این عهد شکل گرفت. او و شمار دیگری از اهل معرفت در نیمه دوم این قرن و سده هفتم هجری سنت دوم عرفانی را بنیاد گذاشتند و برای تبیین مبانی و تعالیم این سنت آثار مهمی را تألیف کردند و شمار زیادی از طالبان معرفت را در کانونهای علمی و عرفانی پرورش دادند. بدین ترتیب در این روزگار در شرق و غرب بلاد اسلامی در نواحی و مناطق مختلف طریقه‌ها و مشربهای عرفانی به تعلیم و نشر تعالیم و مبانی خود سرگرم بودند.

سرزمین فارس در جنوب ایران یکی از مناطق مهمی بود که هم در آن ایام و هم پیش و بعد از آن در سیر عرفان اسلامی نقشی تأثیرگذار بر عهده داشت. جستجوی ما برای یافتن پیشینه دوران ترویج و رونق تعالیم عرفانی در این سرزمین به سده چهارم هجری منتهی می‌شود. در این زمان در فارس کانونی فعال وجود داشت که در آن شمار زیادی از اهل طریقت مراحل پرورش و تربیت عرفانی را گذرانده بودند و خود عده‌ای از مشتاقان دیگر را تربیت می‌کردند. مقدسی از کثرت صوفیان در شیراز سخن می‌گوید.^۱ زرکوب شیرازی مشایخ صاحب مکاشفه را در این روزگار دویست تن بر می‌شمارد^۲ و جنید شیرازی شمار آنها را به چهارصد و چهل و چهار تن می‌رساند.^۳ در این کانون عرفانی ابو عبدالله بن خفیف شیرازی (م ۳۷۱ ق) جایگاهی بلند یافت و در شمار مشایخ بزرگ سده چهارم درآمد. وی که «شیخ کبیر» و «شیخ الاسلام» نام گرفت در میان معاصران و مؤلفان دوره‌های بعد به عنوان عالم علوم ظاهری و باطنی شناخته می‌شد.^۴ او آثار و تألیفاتی پدید آورد که از احاطه وی بر علوم رسمی حکایت می‌کند.^۵

طریقه عرفانی ابن خفیف بر تعالیمی استوار بود که با طریقه جنید بغدادی موافقت

داشت. ابوالحسن دیلمی شاگرد او در کتاب شیخ کبیر سیرت می‌آورد وی از میان مشایخ متعدد تنها پیروی از پنج تن را جایز می‌شمرد:

از جمله مشایخ به پنج کس اقتدا کنید: یکی حارث محاسبی و ابوالقاسم جنید و ابومحمد رویم و ابوالعباس عطا و عمرو بن عثمان از بهر آن که ایشان جمع کرده بودند میان علم و حقیقت. و دیگر مشایخ ارباب حال بودند و صاحب مقامات و مکاشفات و در هنگام استغراق گاه گاهی از ایشان سخنی صادر شده است که به میزان شرع راست نیست، چون باز خود می‌آمدند از آن توبه می‌کردند.^۶

با آن که ابن خفیف خود دیگران را به پیروی از این مشایخ ترغیب می‌کرد اما از مشی عرفانی و مجموعه تعالیم وی طریقه‌ای خاص شکل گرفت که هم در روزگاری و هم در دوره‌های بعد رواج داشت. گزارش هجویری در کشف‌المحجوب حاکی از آن است که این طریقه در سده پنجم همچنان رونق داشته است. هجویری همه اهل تصوف را در روزگار خود دوازده گروه بر می‌شمارد که در بین آنان طریقه‌ای به نام خفیفیان نیز به چشم می‌خورد. پیروان این طریقه به ابن خفیف اقتدا می‌کردند و در میان اهل طریقت مقبول بودند.^۷ عطار نیز اشاره می‌کند که وی را در طریقت صاحب مذهب خاص می‌دانند که جماعتی از متصوفه بدو تولا می‌کنند.^۸ هجویری رکن اصلی مشرب وی را چنین معرفی می‌کند:

طراز مذهب وی در تصوف غیبت و حضور است و عبارت از آن کند.^۹

ابن خفیف نام عده‌ای از یاران و مصاحبان خود را به دست می‌دهد و درباره آنها حکایاتی نقل می‌کند که حاوی اطلاعات ارزشمندی درباره تعالیم عرفانی رایج آن روزگار در شیراز و شهرهای مجاور است. ابو عمرو عبدالرحیم بن موسی اصطخری که در زمان حیات ابن خفیف درگذشت و با رویم و سهل بن عبدالله صحبت داشته است.^{۱۰} ابومحمد جعفر الحذاء (م ۳۴۱ ق)^{۱۱} که در تربیت عرفانی ابن خفیف نقشی موثر داشت، مؤمل جصاص،^{۱۲} علی بن شلو،^{۱۳} ابوبکر اسکاف،^{۱۴} ابوضحاک،^{۱۵} ابومحمد خفاف،^{۱۶} حسن بن حمویه^{۱۷} و عبدالله قصار^{۱۸} که با سهل بن عبدالله ملاقات کرد از

جمله معاصران و یاران ابو عبدالله بن خفیف اند که کانون نشر تعلیم عرفانی را در فارس رونق می بخشیدند.

بعد از ابن خفیف دو تن از شاگردان و خادمان وی به نام فضل بن محمد معروف به ابواحمد کبیر و حسن بن علی شیرازی مشهور به احمد صغیر در نشر تعلیم او مؤثر بودند.^{۱۹} ابوالحسن دیلمی (م ۳۹۱ ق) مؤلف کتاب سیرت شیخ کبیر ابو عبدالله بن خفیف شیرازی از دیگر شاگردان ابو عبدالله است که با تألیف کتاب ارزشمند *عطف الألف المألوف علی اللام المعطوف عشق الهی* را به صورت نظریه ای منسجم و سامان یافته مطرح کرد. این کتاب در میان معاصران و عارفان دوره های بعد شناخته می شد. روزبهان بقلی مؤلف منطق الاسرار از جمله کسانی است که با این کتاب مأنوس بوده و در آثار خود خاصه در *عبر العاشقین* از آن بهره برده است.

بی تردید در میان مریدان و یاران ابن خفیف جایگاه ابوعلی حسین بن محمد اکار یا بازیار از همه مهمتر بود. در سلسله نسبهای عرفانی که به ابو عبدالله بن خفیف منتهی می شود وی حلقه متصل به ابن خفیف به شمار می رود.^{۲۰} بعد از حسین بن محمد یکی از شاگردان او به نام ابواسحاق ابراهیم بن شهریار کازرونی معرف به «شیخ مرشد» این مشرب عرفانی را تداوم بخشید.^{۲۱} عطار نحوه ورود ابواسحاق کازرونی را به طریقه ابن خفیف چنین می آورد:

گفت در ابتدا که تحصیل علم می کردم خواستم تا طریقت از شیخی بگیرم و طریق آن شیخ را ملازم باشم. دو رکعتی استخاره کردم و سر به سجده نهادم و گفتم خدایا مرا آگاه گردان از سه شیخ: یکی عبدالله خفیف و حارث محاسبی و ابو عمرو بن علی - رحمه الله - که رجوع به کدام شیخ کنم و در خواب شدم. چنان دیدم که شیخ بیامد و اشتری با وی بود و حمل آن خرواری کتاب و مرا گفت: این کتابها از آن شیخ ابی عبدالله خفیف است و تمام با این شتر از بهر تو فرستاده است. چون بیدار شدم دانستم که حواله به خدمت وی است. بعد از آن شیخ حسین اکار - رحمه الله - بیامد و کتابهای شیخ ابی عبدالله پیش آورد، یقین زیادت شد و طریقت او برگزیدم و متابعت او اختیار کردم.^{۲۲}

بر اساس گزارش تحفة العرفان و روح الجنان نسب عرفانی روزبهان بقلی با سه واسطه به ابواسحاق کازرونی می‌رسد. در روح الجنان بعد از ابواسحاق از ابوبکر بن محمد بن خطیب ابوالقاسم بن عبدالکریم به عنوان یکی از واسطه‌های شیخ مرشد و روزبهان نام برده است.^{۲۳} در منابع دیگر نام وی متفاوت نقل شده است. خوافی ذیل حوادث سال ۶۰۶ ق او را خطیب ابوالقاسم محمود بن احمد کازرونی خوانده^{۲۴} و جنید شیرازی ابوالقاسم محمود بن حسن بن احمد کازرونی نامیده است.^{۲۵} مولف تحفة العرفان بعد از خطیب ابوبکر بن محمد از یکی دیگر از مشایخ عرفانی به نام ابوالقاسم محمد بن احمد بن عبدالکریم یاد می‌کند که طریقه ابواسحاق کازرونی را ترویج می‌کرد. اولین واسطه‌ای که روزبهان را به این طریقه پیوند داد سراج‌الدین محمود خلیفه بن عبدالسلام بن احمد بن سالبه (م ۵۶۲ ق) بود که پیر روزبهان بقلی به شمار می‌رود.^{۲۶} گویا محمود خلیفه از نوادگان یکی از مشایخ عرفانی به نام ابوالحسن سالبه (م ۴۷۳ ق) بوده که هجویری وی را شیخ الشیوخ، افصح اللسان و اوضح البیان خوانده است. مولف کشف المحجوب ابوالفتح بن سالبه فرزند ابوالحسن را نیز از پیران طریقت و خلفی نیکو برای پدر دانسته است.^{۲۷}

۲. زندگانی روزبهان

ابومحمد روزبهان بن ابی النصر بن روزبهان بقلی فسایی شیرازی در قرن ششم هجری در سرزمین فارس وارث طریقه‌ای عرفانی بود که از طریق پنج واسطه به روزبهان بقلی رسید. درباره نسب عرفانی روزبهان چند گزارش وجود دارد. در تحفة العرفان بعد از آن که نسبت عرفانی او تا ابن خفیف تشریح شده از دو طریق سلسله نسب عرفانی وی به امام علی (ع) رسیده است.^{۲۸}

روزبهان به شیخ شطاح نیز شهرت داشت.^{۲۹} شیخ خود در این باره می‌گوید:
حق مرا در کنف عبودیت برد و جامه عبودیت از من برکشید و لباس حریت در من پوشانید و گفت: صرت عاشقا و امقا محبا شائقا حرا شطاها.^{۳۰}

معصوم علی شاه شیرازی معتقد است شیخ به واسطه کثرت وجد و جذبات و شرح شطحیات به شیخ شطاح معروف شده است.^{۳۱} در همان ایام عارف مشهور دیگری به نام روزبهان مصری کازرونی می‌زیست که او را کبیر می‌خواندند^{۳۲} و برای تمایز این دو گاهی شیخ روزبهان را شیخ صغیر می‌خواندند.^{۳۳}

روزبهان در سال ۵۲۲ ق در فسا ولادت یافت.^{۳۴} وی که در کشف الاسرار مراحل تربیت و نحوه ورودش را به سلوک اهل معنی بیان کرده است دربارهٔ دوران کودکی خود چنین می‌گوید:

[ولادتم] در میان جهال بود از اهل خمر و ضلال و پرورشم در میان عامه بود. چون به سن سه سالگی رسیدم در دلم آمد خدای من کجاست و طفلان را می‌دیدم و از ایشان می‌پرسیدم که شما خدای خود را می‌شناسید جواب می‌دادند و می‌گفتند خدای را دست و پا و جوارح نیست. و چون این سؤال جواب می‌رفت مرا مواجید روی می‌نمود و کان یجری علی من انوار الذکر و واردات الفکر و حقیقت آن نمی‌دانستم. تا هفت سالگی رسید حب ذکر و فکر و طاعت و عبادت در دلم می‌آمد و سزم حق می‌جست. بعد از آن آتش عشق در دلم افتاد و دلم در بوته عشق گداخت و در آن زمان واله و حیران بودم و دلم غواص بحر ذکر... چون به سن یازده سالگی رسیدم از عالم غیب بی‌ریب خطاب‌های بزرگ به گوش جانم رسید.^{۳۵} چون به سن بلوغ رسیدم حب طاعت و خلوت بر من غالب شد مدتی بدین طریق می‌گذراندم قرآن یاد گرفتم و به تحصیل مشغول شدم.^{۳۶}

چنان که روزبهان خود آورده است در جوانی حافظ قرآن شد و در فسا علوم رسمی را فرا گرفت و در تفسیر، حدیث، فقه و اصول اعتقادی تبهر یافت.^{۳۷} جنید شیرازی شماری از استادان و مشایخی را که در تعلیم و پرورش روزبهان نقش مهم داشتند چنین معرفی می‌کند:

— صدر الدین ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهیم سلفه اصفهانی سلفی از مشاهیر محدثین و فقهای شافعی (م ۴۷۸ ق). شیخ همراه ابونجیب سهروردی در ثغر اسکندریه صحیح بخاری را از او فرا گرفت؛

— فقیه ارشد الدین ابوالحسن علی بن محمد بن علی نیریزی (م ۶۰۴ ق). روزبهان فقه را نزد او فراگرفت؛

— شیخ جمال الدین بن خلیفه فسایی. زمانی که روزبهان در شیراز بود خدمت وی را درک کرد؛

— سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبدالسلام بن احمد بن سالبه (م ۵۶۲ ق). نسبت عرفانی روزبهان بدو می‌رسد؛

— شیخ ابوبکر بن عمر بن محمد معروف به برکر (م ۵۴۰ ق)؛

— شیخ شمس الدین عمر بن ابراهیم ترکی از مشایخ بغداد. روزبهان از دست وی نیز خرقه پوشیده است.^{۳۸}

در تحفة العرفان مشایخی که معاصر روزبهان بودند به دو گروه تقسیم شده‌اند:

۱. گروهی که روزبهان را دیدار نکردند ولی با او مکاتباتی داشتند: شیخ شهاب الدین سهروردی، شیخ علی لالا، شیخ نجم الدین کبری، شیخ نجیب الدین تستری، تاج الدین محمود اشنهی، شیخ الشیوخ بهاء الدین یزدی، فخر الدین رازی و فخر الدین فارسی^{۳۹}.

۲. گروهی که در حومه شیراز می‌زیستند و با روزبهان دیدار کردند: قاضی شرف الدین محمد بن اسحاق حسینی شمس الدین ترک، عز الدین مودود، زاهد ابوالقاسم جابری، ابوالحسن کردویه که یکماه بعد از روزبهان درگذشت،^{۴۰} جمال الدین ساوجی و شیخ علی سراج که برادر زن روزبهان بوده است.

از آن پس روزبهان آهنگ شیراز کرد و بدانجا رفت و برای خود رباطی بنا کرد. روزبهان تا سال ۵۷۰ ق در شیراز اقامت داشت و در این تاریخ به فسا رفت^{۴۱} و در آن شهر تالیف منطق الاسرار را آغاز کرد.^{۴۲} علت مهاجرت روزبهان از شیراز به فسا کدورتی بود که با اتابک وقت پیدا کرد. بر همین اساس بعد از تغییر حاکم فارس و به قدرت رسیدن امیر سلغری تکلّه بن زنگنه (۵۷۱ - ۵۹۱) حاکم فارس، روزبهان را از فسا به شیراز فراخواند و وی را اکرام کرد. روزبهان در شیراز در سال ۵۸۵ ق شرح حال خود را در «کشف الاسرار» نگاشت.^{۴۳} وی که تالیف منطق الاسرار را در فسا آغاز کرده بود بعد

از مراجعت به شیراز آن را به پایان رساند.^{۴۴} بعد از تکه، سعد بن زنگی به حکومت رسید و هر چند در ابتدا نسبت به روزبهان بی مهر بود اما بعد از مدت کوتاهی وی نیز در اعزاز و اکرام شیخ روزبهان کوشید.^{۴۵} بعضی از منابع آورده‌اند وی در بدایت حال به عراق، حجاز و شام سفر کرده و در اسکندریه با ابونجیب سهروردی و ابوعبدالله خبری در مجلس سماع حدیث صدر الدین ابوطاهر احمد بن محمد حافظ سلفه حضور می‌یافته است. جنید شیرازی همچنین از مسافرت او به کرمان خبر می‌دهد که گویا اصلی ندارد.^{۴۶} روزبهان دوبار به حج رفته و مجاور کعبه شده است.^{۴۷}

سالهای آخر عمر روزبهان در شیراز به وعظ مردم و تربیت مریدان و تصنیف رسالات گذشت.^{۴۸} او در محرم سال ۶۰۶ ق درگذشت و در قبرستان محله باغ نو شیراز به خاک سپرده شد.^{۴۹}

روزبهان دو پسر و سه دختر داشت: پسر بزرگ او شیخ شهاب الدین محمد در فسا رباطی داشت و به وعظ مشغول بود؛^{۵۰} شهاب الدین در سال ۶۰۵ ق یعنی یکی سال پیش از روزبهان درافانی را وداع گفت.^{۵۱} دیگر پسر وی شیخ فخرالدین احمد بود که در علوم تبحر داشت و به تالیف آثاری نیز همت گماشت. پسر کوچکتر روزبهان پانزده سال بعد از وی یعنی در حدود سال ۶۲۰ ق درگذشت.^{۵۲}

در منابع از شهاب الدین فقط یک پسر با نام شیخ ابوبکر معرفی شده که مانند پدرش اهل زهد بوده و در سال ۶۴۱ ق^{۵۳} (یا ۶۴۰ ق)^{۵۴} درگذشته است.

از شیخ فخرالدین نیز دو پسر به جا ماند: یکی جلال الدین محمد که گویا در آرامگاه شیخ روزبهان مدفون است؛^{۵۵} دیگری شیخ صدرالدین روزبهان ثانی که در منابع از او با بزرگی یاد کرده‌اند و زبان و بیان وی را در وعظ فصیح و شیرین دانسته‌اند.^{۵۶} روزبهان ثانی در ۶۰۳ ق به دنیا آمد و در سال ۶۸۵ ق درگذشت.^{۵۷}

روزبهان ثانی دو پسر داشت که نقش مهمی در شناساندن روزبهان بقلی داشته‌اند: یکی شیخ شرف الدین ابراهیم که تحفه اهل عرفان را در حدود سال ۷۰۰ ق تالیف کرد و در آن بتفصیل احوال و آثار روزبهان را شرح داد. شرف الدین ابراهیم نیز در آرامگاه

روزبهران دفن شد.^{۵۸}

دیگر فرزند روزبهران ثانی، عبداللطیف بن صدر الدین ابی محمد روزبهران ثانی است که در سال ۷۰۵ ق کتاب روح الجنان را نگاشت^{۵۹} و در این کتاب احوال، حکایات، مصنفات و اولاد روزبهران را بشرح بیان کرد.

شیخ پیرو مذهب شافعی بود و کتاب «الموشح فی المذاهب الاربعه و ترجیح قول الشافعی بالدلیل» را در فقه این مذهب نوشته است. در آثار روزبهران قرائنی وجود دارد مبنی بر این که وی در میان خلفای راشدین جایگاه خاصی برای امام علی (ع) قائل بوده است. در عرائس البیان حدیثی از پیامبر (ص) نقل می‌کند که در شب معراج خداوند با لسان امام علی (ع) با او سخن گفته است. روزبهران این حدیث را که بیشتر در منابع شیعی نقل شده است دلیل کمال حب آن امام در قلب پیامبر (ص) و فضل و قدر بلندی وی نزد خداوند می‌داند.^{۶۰} در کشف الاسرار نیز واقعه‌ای را حکایت می‌کند که در عالم مکاشفه از دریای بیکرانی که از شرق تا غرب عالم کشیده بود عبور کرد و به جمع ملائکه پیوست و آنان بدو گفتند که هیچ کس جز علی (ع) از این دریا عبور نکرده است^{۶۱}. حب علی (ع) که در خاندان روزبهران عمیق و ریشه‌دار بود در دوره‌های بعد، در میان فرزندان و اخلاف وی بیشتر ظهور پیدا کرد. مولف تحفة العرفان که خود از نوادگان روزبهران بود اعتقاد داشت نسل روزبهران به برکت متابعت شیخ شطاح از علی بن ابی طالب (ع) تداوم یافت.^{۶۲} می‌توان گزارش تحفة العرفان و روح الجنان درباره سلسله نسب عرفانی روزبهران و متصل کردن آن را به امامان شیعه متأثر از این گرایشهای شیعی دانست^{۶۳}. خاندان روزبهران علاقه و محبت خویش را نسبت به ائمه شیعه به شیوه‌های مختلف آشکار می‌کردند. از جمله روزبهران ثانی در روز عاشورا ذکر اهل بیت می‌گفته و خود را کمینه چاکر این خاندان می‌دانسته است.^{۶۴}

۳. آثار روزبهران

روزبهران در شمار مؤلفان پرکار این دوره قرار دارد. آثار وی از حیث موضوع متنوع و

متعدد است و در مجلدات پرشمار تالیف شده است.

تالیفات روزبهان را در سه دسته بدین شرح بررسی می‌کنیم:

الف) آثار منتشر شده:

۱. الاغانه^{۶۵}

نام دیگر آن «شرح الحجب و الاستار فی مقامات اهل الانوار و الاسرار» است. روزبهان در مقدمه این اثر دلیل تصنیف آن را چنین ذکر کرده است:

أما بعد، فإني انتهت ليلة من الليالي، فجلست لأجمع خاطري في مقام الحضور، وراقبت عالم الغيب، أصطاد أطيّار الملكوت، وأرى جمال الجبروت، وأسمع منادات الحق بين الصحو والسكر، فلمّا صفى سرّي، وجرى ما جرى من أحكام المواجد ومكاشفات الغيوب وسماع الخطاب، فناداني حبيبي: «صنّف كتابا في معاني الحجب التي بيني وبين عبادي في مسير المقامات، وسير الحالات، وكشوف المغايبات، وبروز أنوار الصفات، ليعرف العارفون مصارع الخطرات وورود الخيالات ولطائف المكريات».^{۶۶}

در این کتاب هفتاد حجاب و مقام عرفانی معرفی شده است.

۲. تقسيم الخواطر^{۶۷}

بدان جهت که شناخت خواطر در آراء روزبهان اهمیت بسیاری دارد وی این اثر را برای تبیین ابعاد مختلف آن تصنیف کرده است. روزبهان درباره جایگاه خواطر چنین می‌گوید:

فإن لله طرقا إلى معارفه، ومنها جاءت كواشفه، وهي المعرفة بجنود القلوب والعقول والنفوس والأرواح، وهواتف الغيوب، وهواجس النفوس الأماره، ووساوس الشياطين وإلمامها، ولمات الملائكة وإلهامها، والفرق بين صحيحها وسقيمها، وغلّتها وسمينها، وعللها ومداواتها.

ومعرفة أشكال الخيال والمكاشفات، والفرق بينهما، وما ذكرنا من هذه الجنود هي معرفة النفس التي هي مجمع هذه الأشياء المذمومة، وتلك مراقبة إلى معرفة الصانع القديم حيث قال، عليه السلام: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» فأحببت أن أرسّم سطورا في معرفة الخواطر، وسقت بعض أحكام الكواشف حتى يكون مرآة لذوى القلوب ليروا فيها عجائب الغيوب، ويعرفوا بمعرفته حقائق أسرار

الربوبية والعبودية، ويعلموا أقدار الأولياء والأصفياء والأنبياء النجباء، ويقتدوا
بهم في جميع ما أشاروا إليه من لطائف علوم المكاشفات والمشاهدات، وما
بينهما من غوامض أسرار البواطن والظواهر، وبالله أستعين.^{٦٨}
این اثر در یک مقدمه، دوازده فصل و یک خاتمه نگاشته شده است.

۳. اشعار^{٦٩}

در منابع اثری از روزبهان با نام دیوان اشعار^{٧٠} یا دیوان معارف^{٧١} ذکر شده که نسخه‌ای از
آن در دست نیست اما برخی اشعار وی به صورت پراکنده در برخی تذکره‌ها یا نسخ
خطی موجود است. این اشعار در قالب قصیده، مثنوی، غزل، قطعه، رباعی و برخی
مفردات سروده شده‌اند.

اگرچه تعداد این ابیات زیاد نیست ولی تأثیر سروده‌های روزبهان بر اشعار عرفانی را در
دوره‌های بعد می‌توان دید. از جمله این غزل:

درمن نگر که نرگس خونخوارم آرزوست با من بگو که لعل گهر بارم آرزوست...
مستم چو عندلیب ز درد فراق تو بنمای رخ که دیدن گلزارم آرزوست
که در لفظ و معنی با غزل مولانا شباهت تام دارد:

بنمای رخ که باغ و گلستانم آرزوست بگشای لب که قند فراوانم آرزوست^{٧٢}
یا قصیده‌ای با مطلع:

منم که مطلع صبح ازل جنان من است منم که خازن سر قدم روان من است
که غزل حافظ با مطلع «منم که گوشه میخانه خانقاه من است» را به یاد می‌آورد. همچنین
مثنوی‌های وی از حیث وزن و زبان به حدیقه سنایی نزدیک است.

عارفان سرای هفت اقلیم	همه از عجز کرده جان تسلیم
عجز در راه او بود ادراک	ور تو دعوی کنی بود اشراک ^{٧٣}
احدیت صفات بی عددش	صمدیت جلال بی مددش
ذات او انقسام نپذیرد	عقد وحدت شمار کی گیرد ^{٧٤}

۴. رسالة الروح

این تألیف، «المصباح فی مکاشفة بعث الارواح» و «سیر الارواح» نیز خواننده شده است. روزبهان انگیزه خود را از تألیف این اثر چنین شرح می دهد:

أما بعد فإن بعض إخوانی سألنی أن أذكر شیئاً من بعث الأرواح، فذكرت قدر ما تهیأ لی، وما فتح الله علی قلبی فی المكاشفة من نعته وصفته، وما أصبت من ذلك، فهو من هداية الله وإلهامه وإرشاده، وما أخطأت، فهو من حديث النفس، وأنا أستغفر الله — تعالی — من ذلك، وما أشرت إليه فهو طراز علم الحقيقة وزوايد نوادر المكاشفة.^{۷۵}

چنان که از نام آن بر می آید این کتاب در باب احوال و ماهیت روح تصنیف شده و آغاز و انجام روح و سیر آن را تبیین ساخته است.

۵. رسالة القدس^{۷۶}

این رساله «رسالة قدسیه» نیز خواننده شده است. روزبهان آن را به فارسی نگاشته و برای مریدانش در خراسان فرستاده است. فصول دوازده گانه این اثر بدین شرح است:

الفصل الاول فی بیان حقائق التوحید؛ الفصل الثاني فی بیان المعرفة؛ الفصل الثالث فی بیان الحالات؛ الفصل الرابع فی بیان المعاملات؛ الفصل الخامس فی بیان المكاشفة والمشاهدة؛ الفصل السادس فی بیان الخطاب؛ الفصل السابع فی بیان السماع؛ الفصل الثامن فی بیان الوجد؛ الفصل التاسع فی معرفة الارواح؛ الفصل العاشر فی معرفة القلب؛ الفصل الحادی عشر فی بیان معرفة العقل؛ الفصل الثاني عشر فی معرفة النفس.

۶. سیر الارواح^{۷۷}

همان «رسالة الروح» و «المصباح فی مکاشفة بعث الارواح» است.

۷. شرح الحجب والاستار فی مقامات اهل الانوار والاسرار

همان «الاغانه» است.

۸. شرح شطحیات^{۷۸}

بعد از نگارش منطق الاسرار به زبان عربی، روزبهان به خواهش مریدان این کتاب را به

فارسی ترجمه کرد و آن را شرح شطحیات نامید. چنان که از نام این اثر بر می آید شطحیات مشایخ در آن شرح و بیان شده است. بدان جهت که بخش عمده ای از این کتاب، طواسین حسین بن منصور حلاج را شرح کرده به «شرح طواسین» هم شهرت یافته است.

گرچه منطق الاسرار مبنای تألیف شرح شطحیات است اما مباحث آنها با هم انطباق کامل ندارد. بعضی از مطالب منطق الاسرار در شرح شطحیات دیده نمی شود و در مقابل، شرح شطحیات مطالبی افزون بر منطق الاسرار داد. با آن که روزبهران این کتاب را برای فارسی زبانان نوشته است تا آنها بیشتر بتوانند از دیدگاههای روزبهران در شرح و تفسیر شطحیات مشایخ استفاده کنند اما سبک نگارش او چنان نیست که مخاطبان بسادگی با آن مانوس شوند.

۹. عبهر العاشقین^{۷۹}

روزبهران این اثر را به فارسی و در سی و دو فصل تألیف کرده است. وی در این کتاب به شرح و تبیین وجوه گوناگون عشق پرداخته و آراء جدیدی را در این باب به دست داده است. او در سبب نگارش عبهر العاشقین چنین می نویسد:

فصّفت کتابا فی بیان العشق الانسانی والعشق الربانی، بعون الله وحسن تأییده،
لیکون للمحبین والعاشقین نزّهة الانس والریحان من حظیرة القدس، وسمّیته
«عبهر العاشقین».^{۸۰}

عبهر العاشقین تحت تأثیر «عطف الألف المألوف علی اللام المعطوف» تألیف ابوالحسن دیلمی است. میزان تأثیر عطف الألف بر عبهر العاشقین تا حدی است که عده ای بخش عمده ای از عبهر العاشقین را ترجمه ای از آن می دانند.^{۸۱}

۱۰. عرائس البیان فی حقائق القرآن^{۸۲}

عرائس البیان یکی از مهمترین آثار روزبهران به شمار می رود که موضوع آن تفسیر قرآن است. این تفسیر شامل سه جزء است: جزء نخست از سورة فاتحة الكتاب تا سورة انفال؛ جزء دوم از سورة توبه تا سورة مؤمنون و جزء سوم از سورة نور تا سورة ناس.

روزبهان در این تفسیر از احادیث نبوی، روایات و کلام مشایخ صوفیه استفاده کرده است. برای مثال در این اثربیش از سیصد و چهل روایت از امام صادق (ع) در تفسیر آیات نقل شده است.

۱۱. غلطات السالکین^{۸۳}

این رساله به فارسی است و در پاسخ چند پرسش نگاشته شده و به ترتیب شامل این مباحث است: حقیقت کفر، عشق و محبت، صحبت، شیخ و مرید، آفات طریق و غلطات آن.

روزبهان ضمن تبیین و تشریح این موضوعات، خطاهای رایج در بین سالکان طریقت را در این باب بیان می‌کند.

۱۲. لوا مع التوحید^{۸۴}

این اثر در باب وجوه گوناگون معرفت و توحید نگاشته شده است. روزبهان در این کتاب، بدایت توحید، بدایت حقیقت توحید، اصل توحید، رسم توحید، اسم توحید، نور توحید و سرّ توحید را تشریح و تبیین می‌کند. همچنین در بخشهایی از کتاب اقسام غیب را بدین شرح بر می‌شمارد: غیب عام، غیب خاص و غیب خاص الخاص.

وی در بخش پایانی کتاب مردان راه حق را در ده گروه دسته‌بندی می‌کند و ویژگیهای هر گروه را شرح می‌دهد. این ده گروه عبارتند از: اهل کرامات، اهل مقامات، اهل منازل، اهل درجات، اهل حالات، اهل مخاطبات، اهل مکاشفات، اهل مشاهدات، اهل مدانات.

۱۳. مسالک التوحید^{۸۵}

روزبهان حقایق عقاید ایمان را چهار قطب می‌داند و در این اثر این ارکان را تبیین می‌کند:

أما بعد، فإن الله — تعالى — تعبّد العباد بكلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومن قالها ولم يعرف حقيقة الكلمة لم يحيط بأركانها وأقطابها وإشارة الحق في أسرارها ولم يكن لشهادته أداء حقها، وهي مع إيجازها تتضمن إثبات ذات الحق — تعالى — وصفاته وبرهان ربوبيته وألوهيته وأزليته وأبديته ووحدانيته في إيجاد فعله وصدق رسوله مع ظهور معجزته. وبهذه القضية فتحت

على قائل الشهادتين معرفة هذه الأصول التي هي أركان الإيمان مع شعبتها ونظائر العقول بنوا حقائق عقايد الإيمان على أربعة أقطاب، كل قطب يشتمل على عشرة أركان.^{٨٦}

قطبهای چهارگانه در دیدگاه روزبهان بدین شرح است:
قطب الأول فی معرفة ذات الله، تعالی، قطب الثاني فی معرفة صفاته، القطب الثالث فی أفعاله، تعالی، قطب الرابع فی السمعیات.

١٤. مشرب الارواح^{٨٧}

این کتاب از جمله تألیفات مهم روزبهان است که مباحث آن در بیست باب تدوین شده است. در این ابواب بیست‌گانه هزار مقام عرفانی شرح شده است. ابواب این کتاب بدین شرح است:

مقامات المجذوبین، مقامات السالکین، مقامات السابقین، مقامات الصدیقین، مقامات المحببین، مقامات المشتاقین، مقامات العاشقین، مقامات العارفین، مقامات الشاهدین، مقامات المقربین، مقامات الموحدین، مقامات الواصلین، مقامات النقباء، مقامات الاصفیاء، مقامات الاولیاء، مقامات اهل الاسرار من النجباء، مقامات المصطفین، مقامات الخلفاء، مقامات البدلاء، مقامات القطاب و الغیاب.

١٥. المصباح فی مکاشفة بعث الارواح

همان «سیر الارواح» و «رسالة الروح» است.

ب) آثاری که به صورت نسخه خطی باقی مانده‌اند:

١. الانوار فی کشف الاسرار^{٨٨}

این کتاب به زبان فارسی نگاشته شده و مشتمل بر چهار رکن است:

١. مکاشفة الحاملین اهل المقامات، ٢. مکاشفة الواجدین اهل الحالات، ٣. مکاشفة

العارفین، ٤. مکاشفة الموحدین.^{٨٩}

٢. تأویل اعمال وضو^{٩٠}

۳. طریق سالکان^{۹۱}

به فارسی نگاشته شده است.

۴. عرائس الحديث^{۹۲}

در شرح حدیث تألیف شده است و با نام «مکنون الحديث» نیز شناخته می‌شود^{۹۳}.

۵. العرفان فی خلق الانسان^{۹۴}

روزبهان در این تألیف در باب اصل انسان، ترکیب عناصر در وی، شباهتش به جهان و این که انسان چکیده جهان آفرینش است و همچنین درباره ویژگیهای اخلاقی نیک و بد او سخن گفته است.^{۹۵}

۶. کشف الاسرار^{۹۶}

زندگینامه روزبهان است که به قلم وی نگاشته شده است. اهمیت این کتاب در آن است که روزبهان در این اثر از تجارب عرفانی خود سخن گفته است.

۷. مکنون الحديث^{۹۷}

همان «عرائس الحديث» است که در روح الجنان با نام «المکنون فی حقائق الکلم النبویة» معرفی شده است.

۸. من املاء شیخ شطاح فارس^{۹۸}

۹. منازل السالکین^{۹۹}

۱۰. منطق الاسرار ببيان الانوار

بعداً درباره آن سخن می‌گوییم.

ج) آثاری که به روزبهان منتسب شده اما نشانی از آنها در دست نیست:

۱. اربعین مجالس^{۱۰۰}

۲. الارشاد

در علم کلام نگاشته شده است.^{۱۰۱} آن را «الرشاد» نیز خوانده‌اند.^{۱۰۲}

۳. الانتقاد فی الاعتقاد^{۱۰۳}

۴. کتاب تحفة المجبین^{۱۰۴}

۵. حقائق الاخبار

در شرح حدیث نگاشته شده است.^{۱۰۵} آن را «المفاتیح فی شرح المصابیح» نیز نامیده‌اند.^{۱۰۶}

۶. حقائق العقاید^{۱۰۷}

به نام العقاید هم شناخته می‌شود^{۱۰۸} و در علم اصول تألیف شده است. در روح الجنان به نام «الحقائق فی العقاید» معرفی شده است.^{۱۰۹}

۷. روح الروح^{۱۱۰}

۸. سلوة العاشقین^{۱۱۱}

۹. سلوة القلوب^{۱۱۲}

۱۰. صفوة مشارب العشق^{۱۱۳}

در روح الجنان «صفو مشارب العشق» نامیده شده است.^{۱۱۴}

۱۱. عقود اللاکی^{۱۱۵}

۱۲. علم الفرائض^{۱۱۶}

۱۳. کتاب الانس فی روح القدس^{۱۱۷}

نام این کتاب در روح الجنان «الانس و روح الانس» آمده است.^{۱۱۸}

۱۴. کتاب العروس^{۱۱۹}

۱۵. کتاب فی التصریف^{۱۲۰}

در صرف و نحو نگاشته شده است.

۱۶. کنز الفتوح^{۱۲۱}

۱۷. لآلی الحکمة^{۱۲۲}

۱۸. لطائف البیان فی تفسیر القرآن

صاحب تحفة اهل عرفان تفاوت این تفسیر را با عرائس البیان چنین بیان می‌کند:

در تفسیر لطائف البیان اقوال مفسران آورده مثل قول ضحاک وابن عباس —رضی الله

عنهما - وقتاده و کلبی و امثال ایشان، و در آخر قول خود فرموده. و در تفسیر عرائس
البيان اقوال ائمه مشایخ آورده، مثل جنید و ابن عطا و شبلی و ابوبکر واسطی و سهل
عبدالله تستری و عبدالرحمن سلمی - قدس الله ارواحهم - و در آخر فرماید: وانا
اقول کذا. ۱۲۳

۱۹. مرصاد الاضداد ۱۲۴

در روح الجنان به صورت «المرصاد فی الاضداد» آمده است. ۱۲۵

۲۰. المفاتيح فی شرح المصابيح ۱۲۶

در علم حدیث تألیف شده است. آن را «حقائق الاخبار» نیز خوانده‌اند. ۱۲۷

۲۱. المفتاح فی علم اصول الفقه ۱۲۸

در فقه نگاشته شده است.

۲۲. المناهج ۱۲۹

در اصول دین است.

۲۳. منهاج المریدین ۱۳۰

۲۴. منهج السالکین ۱۳۱

۲۶. مقائیس السماع ۱۳۲

۲۵. موشح ۱۳۳

در روح الجنان به نام «الموشح فی علم الفقه» ۱۳۴ و در شدالازار به نام «الموشح فی
مذاهب الاربعه و ترجیح قول شافعی بالدلیل» ۱۳۵ آمده است.

در فقه و در باب مذاهب چهارگانه اهل سنت تصنیف شده است.

۲۶. هداية الطالبین ۱۳۶

۲۷. الهدایة فی علم النحو ۱۳۷

در علم نحو نگاشته شده است.

۲۸. ینابیع الحكم ۱۳۸

در فقه نگاشته شده است.